انا نجده في كتاب اكثر من صيفي شيا احسن من انا اعطيناك الكوثر وان الناس كانوا يستعبدون
الناس بالطلاسم وقال قوله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية كل
المنجمين يقولون مثل هذا ولقد كذب لعنه الله واخزاه فان المنجم ان لم يسال عن اسمه واسم ابيه
ويعرف طالعه لايقدر ان يتكلم على احواله ولا يخبره بشي من متجدداته وخطاؤه اكثر من صوابه ولهذا
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا المغيبات من غير ان يعرف طالعا او يسال عن اسم او نسب
فبان الفرق وقال في كتاب الدامغ ان الخالق سبحنه وتعالى عنده من الدوا الا القتل
فعل العدو الحنق الغضوب فما حاجته الى كتاب ورسول قال ويزعم انه يعلم الغيب فيقول
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ثم يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم قال وفي
وصف الجنة فيها انهار من لبن لم يتغير طعمه وهو الحليب ولا يكاد يشتهيه الا الجائع وذكر
العسل ولا يطلب صرفا والزنجبيل وليس من لذيذ الاشربه والسندس يفترش ولا يلبس وكذلك
الاستبرق وهو الغليظ من الديباج ومن تخايل انه في الجنة يلبس هذا الغليظ ويشرب الحليب
والزنجبيل صار كعروس الاكراد والنبط ولعمري لقد اعمى الله بصره وبصيرته عن قوله
تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وعن قوله عز وجل ولحم طير مما يشتهون
ومع ذلك ففيها اللبن والعسل وليس هو كلبن الدنيا ولا عسلها وغليظ الحرير يريد به الصفيق المحكم
النسج وهو لفخر ما يلبس ولو ذهبت اورد ما يقوله به هذا الملعون من الكفر والزندقة والحاد
لطال والاشتغال بغيره اولى والله سبحانه وتعالى منزه عما يقولها الكافرون والملحدون وكذلك
كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم ولقد سرد ابن الجوزي من زندقته اكثر من ثلاثة ورقات
وانا اعوذ بالله من هذا القول واستغفره مما جرى به قلمي مما لا يرضاه واجتمع ابن الراوندي
هو وابو علي الجبائي يوما على جسر بغداد فقال له يا ابا علي الا تسمع من معارضتي للقران ونقضي
له فقال له انا اعلم بمخازي علومك وعلوم اهل دهرك ولكن احاكمك الى نفسك فهل تجد
في معارضتك له عذوبة وهشاشة وتشاكلا وتلاؤما ونظما كنظمه وحلاوة كحلاوته
قال لا والله قال قد كفيتني فانصرف حيث شئت ومن شعره

محن الزمان كثيرة لا تنقضي ... وسرورها ياتيك كالاعياد
ملك الاكارم فاسترق رقابهم ... وتراه رقا في يد الاوغاد
اليس عجيبا بان امرا ... لطيف الخصام دقيق الكلم
يموت وما حصلت نفسه ... سوى علمه انه ما علم

وذكر

وذكر ابو علي الجبائي ان السلطان طلب ابن الراوندي فهرب الى ابن لاوي اليهودي ووضع
كتاب الدامغ في الطعن على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القران ثم لم يلبث الا اياما
يسيره حتى مرض ومات وذكر ابو الوفا بن عقيل ان بعض السلاطين طلبه وانه هلك وله ست
وثلاثون سنه مع ما انتهى اليه من المخازي وذكر ابن خلكان انه هلك سنة خمس
واربعين ومايتين برحبة مالك بن طوق وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنه ويقال
انه عاش اكثر من ثمانين سنه وقيل انه هلك في سنة ثمان وتسعين لعنه الله واخزاه ان كان
مات على اعتقاده هذا ٥

تعاللت كي اشجى وما بك علة ... تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

البيت لابن الدمينة من قصيدة من الطويل واولها

قفي يا اميم القلب نقض لبانة ... ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لك
سلي البانة الغنا بالاجرع الذي ... به الماء هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اظلالهن عشية ... مقام اخي البأسا واخترت ذلك
وهل كفكفت عيناك في الدار عبرة ... فؤادي كنظم اللؤلؤ المتهالك — ويروى اولها
قفي قبل وشك البين يا ابنة مالك ... ولا تحرمينا نظرة من جمالك — وبعده البيت
وبعده: وقولك للعواد كيف ترونه ... فقالوا قتيلا قلت ايسرها لك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة ... لقد سرني اني خطرت ببالك
ليهنك امساكي بكفي على الحشا ... ورقراق دمعي رهبة من زيالك
فلو قلت طأ في النار اعلم انه ... رضى لك او مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها ... هدى منك لي او ضلة من ضلالك
ارى الناس يرجون الربيع وانما ... رجاءي الذي ارجو نجاء نوالك
ابيني افي يمنى يديك جعلتني ... فافرح ام صيرتني في شمالك

ومعنى اشجى احزن من شجي يشجى واما شجا يشجو فهو متعد وانما قال ظفرت بذلك ولم
يقل بتعللي لادعائه ان قتله ظهر ظهور المحسوس بالبصر المشار اليه باسم الاشارة **والشاهد فيه** وضع
اسم الاشارة موضع المضمر لادعاء كمال ظهوره وان كان من غير باب المسند اليه **وابن
الدمينة** اسمه عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة امه وهي سلولية

Copyright © King Saud University